



المشاكل البيئية الناتجة عن التنمية الجهوية

. الأوساط الطبيعية والنظم البيئية

تعاني النظم البيئية والمناطق الطبيعية خلال السنوات الأخيرة من ضغط كبير نتيجة النمو السكاني، والأنشطة البشرية والاقتصادية، خصوصا تطور أنشطة الصيد البحري والسياحة وتنمية البنية التحتية والتعمير والصناعة بالإضافة إلى الإنتاج المرتفع والمتزايد للنفايات الصلبة والسائلة.

إن هذه الضغوطات من شأنها أن تؤدي إلى تحولات هامة بل في بعض الأحيان إلى التدهور والتخريب الذي من شأنه التأثير على قيمة الخدمات الإيكولوجية والمناظر الطبيعية للمواقع، وما سيزيد الأمر استفحالا، هشاشة النظم البيئية نتيجة المناخ القاحل وللخاصية الهيكلية للجفاف. ومن أهم المشاكل التي يعاني منها الوسط الطبيعي يمكن تلخيصها كالتالي :

- تدهور التنوع البيولوجي من خلال الاستغلال المتزايد للأصناف النباتية والحيوانية.
- الاستغلال المفرط للثروات البحرية في بعض المناطق.
- تدهور المراعي بسبب الرعي الجائر، وعدم مراقبة تنقل القطعان وتعاقب سنوات الجفاف الحادة.
- الترامى على الملك البحري العمومي.

وفيما يتعلق بالموارد المائية، فإن ارتفاع المساحات الفلاحية في منطقة تورطا (قرب الداخلة) والاستغلال المفرط للفرشة المائية العميقة تهدد بالنقص الحاد في مخزون الموارد المائية الجوفية. كما أن هذه المساحات مجهزة في جزء منها بوسائل تقليدية للري مما يساهم في التبديد المتزايد للمياه.

ولا تتعرض الفرشات المائية الجوفية لأي خطر للتلوث في الظرف الراهن، إلا أن تضاعف جلب المياه يمكن أن يؤدي على المدى المتوسط إلى تدهور جودتها.

. النفايات الصلبة والسائلة

تشكل النفايات المنزلية أهم المشاكل البيئية في المنطقة خصوصا في الداخلة، مع العلم أن إنتاج النفايات المنزلية يبلغ 24 طن في اليوم، ويوجد المطرح العمومي بالمدينة مجاورا للسكان وعلى مساحة تبلغ 21 هكتار حيث يبلغ حجم النفايات المخزونة بـ 600 ألف متر مكعب، كما انه غير مسيخ بصفة شاملة، مما يؤثر سلبيا على البيئة وعلى إطار عيش السكان والتنمية السياحية للمنطقة.



كما يطرح أيضا على مستوى مدينة الداخلة مشكل المياه المستعملة المنزلية والصناعية، حيث تقذف في الوسط الطبيعي دون معالجة مما قد يشكل خطرا على تلويث خليج الداخلة ما سيؤثر على الإمكانيات الإيكولوجية للخليج. ففي مراكز (المهيريز، اوسرد، بير كندوز، وتيشلا) تقذف المياه المستعملة والغير المعالجة في الآبار المهجورة. أما النفايات الصلبة فترمى بمحادات هذه المراكز.

كما يطرح مشكل تسرب مياه السمك على الشبكة الطرقية من الشاحنات التي تضمن نقل هذا المنتوج في اتجاه الأقاليم الشمالية للمملكة.

. الصحة والبيئة

يشكل التأخير الحاصل بين التطهير وتوفير المياه للشرب للسكان، ومقذوفات المياه العادمة والتدبير الغير الصحي للنفايات الصلبة والسكن العشوائي مخاطر صحية تساهم في انتشار بعض الأمراض المعدية والأمراض الميكروبية للجهاز الهضمي، إلخ.

وقد عرفت الحالة الوبائية تطورات جديدة مثل انتشار بعض الأمراض المزمنة كالضغط الدموي وأمراض القلب والشرابين والسرطان والسكري بسبب ارتفاع معدل العمر وتغير أنماط الحياة.